

# السعودية الوارث الذي لا ي العمل .. ازمة كفيلة لانهيار امبراطورية .. الرابع الاول الامارات .. 1-5



د. نسرين زريق

لتنسى السياسات السعودية المتصفة بالعدائية اتجاه بعض البلدان، لنركز على الاقتصاد والرفاهية ، التي من المفترض ان تكون اخر هموم بلد كالسعودية ، ولكن التبذير كما يمكن تسميته تبذير الورثة ، سينقص تلال المال مهما عظمت..

بدأ الحكم الحديث بمصرف مكافأة متقاعدين وشريفيات تقارب الـ 25 مليار دولار منذ اليوم الاول بالإضافة الى حرب مفتوحة طويلة الامد مع اليمن ، التنافس مع روسيا وايران نفطيا ، الانفاق كان مبني على سعر وسطي لبرميل البترول يوازي الـ 100 دولار ، وصل الى حدود الـ 26 دولار ثم عاود للارتفاع الى سعر الـ 40 دولار ما زال عاجزا ويشكل خللا مهولا في حجم الايرادات والذي سبب عجزا في ميزانية السعودية يقدر بـ 120 مليار دولار في عام 2014 لوحده ، عمدت الى تغطيته بسحب مدخراها من بعض البلدان بمقدار 80 مليار دولار ، واصدار سندات خزينة عن طريق البنوك المحلية تباع لشعبها بمقدار 20 مليار دولار ، وهنا بدأت السعودية رسميا بالاستدانة ، الشيء الذي كان مستهجنا عنها كدولة تنتج عشرة مليون برميل بترول يوميا مما يحقق لها ثروة تقارب الـ 400 مليار دولار سنويا ، كريح صافي ..

لا يمكن نسيان ان دولة لا تعمل ، بدأت تستيقظ مؤخرا على حلم رؤية 2030 التي رسمها ملكها مؤخرا والتي تزيد من اعباءها الاقتصادية بشكل هيكتلي مدمر ، دعمها لعدة حروب في المنطقة ماليا على الاقل سبب لها المزيد والمزيد من النفقات غير المحسوبة ، جاءها خبر "الجاستا" وتجميد ارصدتها في

الولايات المتحدة الأمريكية الى حين تصفية ذمها الناتجة عن تورطها مباشرة في هجمات 11 سبتمبر لزيادة الطين بلة ..

تجه السعودية حالياً لسياسة شد الاحزمة بخطوة تقشفية مبتدئة لا تليق بحجم الكارثة المتمثلة باعصار يصيّب الشركات الرديفة للدولة او التي تتعامل معها او بالذمم المالية المستحقة الدفع عليها ، تخفيض رواتب الوزراء ومجلس الشورى ورفع تكلفة تأشيرة الزيارة التي كانت من احلام العديد من الجنسيات زيارة السعودية سواء لغرض الحج او العمل اصبح متاحاً ولكن بما يقدر بـ 2500 ريال اي اضعاف السعر السابق ، تجديد اقامات الجاليات في السعودية ايضاً تضاعف عد مرات ، زادت التبعات الاقتصادية كثيراً وتوقفت المدخلات .. ادى الى توقفها منذ اشهر عن سداد ذممها المالية للشركات الرديفة للقطاع الحكومي واقتصرها على تسديدات رواتب الموظفين في قطاع التعليم الذي يتميز باعلى نسبة عماله سعودية مقارنة بباقي الجنسيات التي يتم تأجيل رواتبها بعدة قطاعات مقابلة .. 80 بالمائة .. حجم العاملة من الغرباء العاملين في كافة القطاعات الانتاجية الاقتصادية .. وهذا يكمن مقتل الاقتصاد الحقيقي .

بانوراما الشرق الأوسط